



HADIA CSE Khutba (05-02-2021)

الحياء كله خير

منبر الهداة

جمادى الآخرة ٤

الحياء كله خير

الحمد لله الحييِّ الكريم. الذي جعل الحياء أسوة الأنبياء والصالحين. صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد. أيها الناس، أوصيكم ونفسي أولاً بتقوى الله. فإن التقوى وصية الله في الأولين والآخرين: " ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله "

إخوة الإسلام،

لو كان الإيمان شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، لصار الحياء شعبة منها. حيث إنه من صفات الباري تعالى: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَلِيمٌ حَيٌّ سَتِيرٌ، يَحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسُّتْرَ " ومن سنة رسوله ﷺ لما روي عنه انه ﷺ " كان أشد حياءً من العذراء في خدرها " بل إنه من دأب الأنبياء والمرسلين: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وهذا الحياء مصاحب لمكارم الأخلاق منذ آدم عليه السلام حينما استتر من الله في الجنة عند ما نسي عهده وأكل من الشجرة الممنوعة. فسأله الباري تعالى: أفراراً مني؟ فأجاب: بل حياء منك يا رب.

فإذا كان الله حياً ستيراً فالحياء منه أولى. وهو عالم الغيب والشهادة يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وهذا رسول الله ﷺ يعلم أصحابه معنى وكيفية الحياء من الله: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حقَّ الحياء». قال: قلنا: يا رسول الله إنا لنستحيي، والحمد لله. قال: «ليس ذاك، ولكن الاستحياء من الله حقَّ الحياء: أن تحفظ الرأس وما وعى، وتحفظ البطن وما حوى، وتتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة، ترك زينة الدنيا، فمن



HADIA CSE Khutba (05-02-2021)

الحياء كله خير

فعل ذلك، فقد استحيا من الله حقَّ الحياء» (رواه الترمذي) ففحوى الحياء حفظ القلب واللسان والجوارح من الشرك والمحرمات ويقبل بشرائره الى الله، علما بأن الله يعلم سره ونجواه، وأنه موقوف بين يديه لا تزول قدماه. فعند ذلك يكون الحياء زينة الرجال وحلية النساء: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الفُحش في شيء إلاَّ شأنه، وما كان الحياء في شيء إلاَّ زانه» (رواه الترمذي)

وأما الحياء من الناس، فقد قدم فيه الرسول الأكرم مثالا شاهقا شهد به القرآن:
"إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ"

جمّلنا الله وإياكم بزينة الحياء. وأنزل علينا وعليكم سترة من جميع الذنوب والأخطاء

كلام من هو خالق كل أشياء

"وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا"

ഘട്ടുബ

HADIA Centre for Social Excellence

Panakkad, Pattarkadavu P.O

Malappuram DT, Kerala -676519

csehadia@gmail.com | www.hadia.in